أثر الهمز في اللهجات العربية في كتب غريب الحديث الشريف – دراسة تحليلية

بحث مستل لطالب الدكتوراه (صباح علي سليمان)

بإشراف أ . م . د . تحسين عبد الرضا الوزان

جامعة بغداد / كلية التربية– ابن رشد / قسم اللغة العربية

الملخص

في أثناء تتبعي لظاهرة الهمز في اللهجات العربية في كتب غريب الحديث الشريف تبيّن لي ما يلي:

١– أنَّ ظاهرة الهمز موجودة في نطق العرب وهي النبر كما جاء في حديث النبيِّ ﷺ، وهي ليست ظاهرة ابتدعوها . أمَّا ظاهرة الهمز عند العرب فقد جاءت بمحورين : الأول : تحقيق الهمز ، والثاني : بين التحقيق والتسهيل .

٢– حدد علماء العربية القبائل العربية التي تهمز ، والتي لا تهمز ، وهي ليست ظاهرة مسلّم بها ؛ فنافع المدني وابن كثير المكي كانا يهمزان رغم أنَّهما من قبيلة الحجاز التي تنفر من الهمز .

٣– ليس من باب التأصيل اللغوي أنَّ ما جاء من شواهد شعرية يعدُّ حدا جازماً لانتساب هذه اللفظة إلى هذه القبيلة ، لعدم وجود دراسة ميدانية مستفيضة نستطيع أثنائها بيان أصل اللفظة ، لوجود عامل التجارة والقرابة والمصاهرة بين القبائل العربية .

٤– تعدُّ اللغة واللهجة واللغية مرتبطة فيما بينهنَّ ؛ لأنَّ اللغة كالكائن الحي ، فكما أن جيل من الأجيال كانوا سبباً لاختراع حاجة ما لجيل الأخر فكذلك اللغة كلٌّ منها موصلة للأخرى .

٥– تبيّن لي أنّ ظاهرة الهمز من الظواهر المهمة في الدّرس اللغوي ؛ لاهتمام العلماء بها ،زيادة أنّها تمثل جانباً مهماً من جوانب النطق العربي ، وما آل إليه من تطور عبر العصور بين جيل وآخر .

هذا أهم ما توصلت إليه بعد أن فصلت القول فيه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

المقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على الصادق الأمين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وبعد ...

فتعدُّ اللهجات العربية ذات مكانة في الدّرس اللغوي ؛ لما آلت إليه من مراعاة لتطور اللفظة العربية عبر العصور ، زيادة أنَّها تمثل جانباً من جوانب من جوانب الدّرس اللغوي ، ومعرفة اللفظ المعرّب .

وكانت ظاهرة الهمز من الظواهر الصوتية المهمة في اللهجات العربية ؛ كونها تمثل ميزة من مميزات النطق العربي ، ومدى اختلافه بين قبيلة وأخرى ، ومن هذا ارتأيت أن اكتب عن الهمز في اللهجات العربية في كتب غريب الحديث الشريف .

قسم البحث إلى توطئة تناولت فيها نبذة مختصرة إلى الهمز ، ومبحثين تناولت في المبحث الأول تحقيق الهمز ، وخصص المبحث الثاني لظاهرة الهمز بين التحقيق والتسهيل .

واعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من كتب الحديث الشريف ، والكتب اللغوية ، المعجمات العربية . وحسبي أنّي اجتهدت في بحثي خدمة للحديث الشريف أولاً ،وللغة العربية ثانياً .

هذا والله من وراء القصد

توطئة:

الهمز لغةً: جاء الهمز بمعنى غمزَ ، ومنه : "هَمَزَ رأسه يَهمِزُه هَمْزا : غمزه ، قال : ومَن هَمَزْنا رأسَهُ تهشَّما وهَمَز الجوزة بيده يَهمِزُها ، كذلك ، وهَمَز الدَّابة يَهمِزُها هَمْزاً : غمزها"[١] . ويأتي الهمز عند العرب بمعنى النبر ، ومنه قول رجلٍ : "**يا نَبِيْءَ اللهِ، فقال عليه السَّلاَمُ : لا تَنْبُرْ باسْمي** " [٢] .

واصطلاحاً هو "إعطاء الهمزة حقها من المخرج أثناء النّطق بها" [٣] .

والهمزة حرف مجهورٌ شديدٌ ، وموقع خروجه من أقصى الحلق[٤] . أمَّا المحدثون فقد حددوا مخرجه من الحنجرة [٥] ، وصفتها عندهم الهمس تارة ، والهمس والجهر تارة أخرى [٦] .

والهمز صفةٌ موجودة في نطق العرب ، عكس ما رواه موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال : "ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا الخلفاء ، وإنَّما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم " [٧] . وقد فندَّ الدكتور احمد علم الدين الجندي هذا القول ؛ لأنَّ الهمز جاء في الكثير من الروايات القرآنية ،فضلاً عن ابن موسى بن عبيدة(ت ١٥٣ هـ) ضعيف عند أئمة أهل الحديث كما جاء عن أبي شامة(ت ٦٥٦ هـ)[٨] . وقد أضطر العرب إلى تخفيفها ، وحذفها ، وجعلها بين بين [٩]. ويمكن تقسيم الهمز في هذا المبحث على مبحثين :

المبحث الأول : تحقيق الهمز

جاء الهمز في أحاديث النبيِّ محمدٍ ﷺ ؛ ومنه قول الإمام علي – كرَّم اللهُ وجهه – : "**نزل القرآن بلغة قريش وليسوا بأصحاب نبر ولولا أنّ جبرائيل عليه السلام نزل بالهمز على النبيِّ ﷺ ما همزنا** "[١٠] .

وقد عزي تحقيق الهمز إلى قبيلة تميم ، وقيس ، وبني أسد ، وتيم الرباب ، وغني ، وعكل ، وبنو سلامة من أسد [١١] ؛ومنه قول أبي زيد الانصاري (ت٢١٥ هـ): "أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون ، أمَّا تميم فهم أصحاب نبر ، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا " [١٢] ،أمَّا

قبيلة بني عقيل فكانت بين التحقيق والتسهيل[١٣] .

وتقسيم القبائل على فئتين ، قبائل تحقق الهمز ، وأخرى لا تحقق ليست قاعدة مسلّم بها ؛ فنافع المدني وابن كثير المكي كانا يلتزمان تحقيق الهمز في بعض الكلمات مع أنهما من بيئة الحجاز التي تنفر من الهمز ،وأهل مكة – وهم المشهورون بالتسهيل – حينما اختلفوا مع غيرهم من العرب فهمزوا: النبي، والبرية، والذرية، والخابية، على حين ترك العرب كلُّهم الهمز في تلك الصيغ[١٤].

ولكون ظاهرة الهمز من الظواهر الصوتية المهمة في اختلاف لهجات قبائل العرب ، فقد عني بها أصحاب كتب غريب الحديث ؛ مما لها من أثر في تغيير معنى اللفظة التي جاءت في الأحاديث الشريفة ، وهي على النحو الآتي :

١- دفأ :

جاء في حديث خالدﷺ في غزاة بني كنانة يوم فتح مكة وكان أسَر منهم قوما فلما كان الليل نادى مناديه : " **مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فليدافِّه**" [١٥]. جاءت لفظة الإدفاءُ بمعنى الدّفْء من البرد [١٦] ، إلاَّ أنَّ القوم فهموا قوله أنَّه أراد القتل وهي لهجة أهل اليمن [١٧] ؛إذ قال أبو عبيد: "فليُدافِه مخففة يقال منه: دافيتُه وهو فيما يقال لهجة جهنية [١٨]؛ ومنه الحديث المرفوع : إنه أُتي بأسيرٍ فقالَ لقومِ مِنْهم : اذهبوا به فأدفوه يريد الدِّفءَ من البردِ فذهبوا به فقتلوه فوَداه رسولُ اللهِ " [١٩] ، إلاَّ أنَّ النبيَّ محمداً ﷺ أراد " أدْفئُوه بالهمز فخفَّفه بحذف الهمز وهو تخفيف شاذٌّ كقولهم لاَ هَناك المَرْتَع وتخفيفُه القياسي أن تُجعل الهمزة بين بَيْن لا أنْ تُحذَف فارتكَب الشُّذوذ ؛ لأن الهمز ليس من لهجة قُريش"[٢٠]،وفيه لهجة أخرى بالذال ومنه قول الإمام علي – كرّم الله وجهه–:"إنَّه نادى مناديه يوم الجمل لا يُذفّف على جريح ولا يُتبَع مُدْبر والذِّفاف هو السمّ القاتل"[٢١] .

٢- جزء:

جاء في حديث النبيﷺ :" **أُتِيَ بِقِنَاعِ جَزْءٍ**"[٢٢] . الجزء الرطب عند أهل المدينة ،وسمي جزءاً لاجتزائهم به عن الطعام كتسميتهم الكلأ جزءا وجزّؤا لاجتزاء الإبل به عن الماء ، يقال جزأت الإبل عن الماء إذا اجتزأت بالرطب فلم تشرب وهما لهجتان[٢٣] . وقد جاءت كلتا اللهجتين بمعنى واحد واختلاف بنية اللفظة ، فجزء جاءت من فَعَل ، ومنه جزأت الشئ جزءا[٢٤] ، أمَّا جزّؤا فقد جاءت من تَفَعَّل ، ومنه فَتَجَزَّأَ تَجَزُّؤا[٢٥] ، وجاءت كذلك غير مهموزة ، ومنه جزّوا[٢٦].

٣- هُنِئ :

جاء في حديث عبدالله ﷺ : "**لأَنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِىءَ** [٢٧] **بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَى مِنْ أَن أُزَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً** "[٢٨].

جاء في هنئ لهجتان هنأتُ البعيرَ أهنَؤه وأهنِئه إذا طليته هناء ؛ والهناء في غير هذا : العطيّة والهِنء الاسم والهَنْأ المصدر[٢٩] .

ويعزو الباحث لهجة الهمزة المتوسطة على الواو لقبيلة كنده التي ينتمي إليها امرؤ القيس [٣٠] ، ومنه قوله[٣١] :[الطويل]

ليَقْتُلُني وقد شَغَفْتُ فُؤادَها * كما قَطَرَ المَهْنُوْءَةَ الرَّجُلُ الطّالي

وهنا جاء الفعلان المضارعان مهموزين،وقد أتيا من الفعل الثلاثي هَنِئَ وهَنُؤَ ،وليس في كلام العرب في المهموز يفعل غيره كما يذهب الخليل[٣٢] .

٤- **برأ:**

جاء في حديث النبيِّ محمدٍ ﷺ : أنَّه لمَّا مَرِضَ خَرَجَ من عنده عليٌّ بن أبي طالب ﷺ ، فسئل عنه فقال : " أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا " [٣٣].

اشتق اسم الفاعل المهموز من فعلين ، وهما برأتُ من المرض ، وهي لهجة أهل الحجاز ، وبَرِئْتُ ، وهي لهجة أهل تميم [٣٤] .

المبحث الثاني: تسهيل الهمز

وجدت ظاهرةُ تسهيل الهمز في اللغات الجزريّة ؛ وذلك لميل اللغات إلى التيسير والتسهيل [٣٥] ، ومن مظاهر تسهيل الهمز : الإبدال ،و الحذف ،و جعلها بين بين [٣٦] ؛ إذ ذهب الدكتور إبراهيم السامرائي إلى أنَّ " الإبدال يطلق عليه مصطلح تسهيل الهمز ؛ وهذا لا يعني أنَّ الهمزة ثقيلة ، لذلك قالوا : إنَّ قريشاً لا تنبر أي : لا تهمز ، ومثل قريش قبائل أخرى من غير شك "[٣٧].

ومن القبائل التي مالت إلى التسهيل الحجاز ، وتميم ، وغاضرة ، وهذيل ، وأهل المدينة والأنصار ، وقريش ، وكنانة ، وسعد بن بكر [٣٨] . وقد ذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أنَّ التحقيق والتسهيل لم يلتزم حالة واحدة ؛ وذلك لعدم ثباته على قوانين معينة [٣٩] .

ولهذا لا يمكن تحديد القبائل التي قالت بالتحقيق أو التسهيل؛ وذلك لاتساع الفتوحات الإسلامية ، فضلاً عن التجارة والمصاهرة بين القبائل العربية ، وما جاءت من نصوص متناثرة في بطون الكتب هنا وهناك كانت مجرد مواقف كلامية تناقلها اللغويون ، وبوبوها في كتبهم ، ولم تكن هناك دراسة مستفيضة نستطيع من طريقها الحكم على من قال بالتحقيق أو التسهيل .

وكان لظاهرة تسهيل الهمز في كتب غريب الحديث الشريف موضعان مختلفان ، فمنها ما

كان بين التسهيل والتحقيق ،أو أنْ تبدلَ الهمزة حرفاً آخر، وهي على النحو الآتي :

الأول : بين التحقيق والتسهيل :

١- ذامه وذأمه :

جاء في حديث النبيِّ ﷺ:"**أَنَّهُ أَسْتَأْذَنَ عليْهِ رَهْطٌ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ يا أبْا القاسم فَقَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ والأَفْنُ والذَّامُ**" (٤٠) .

قال الخطابيُّ في معنى الذام: "الذام العيب وهو الذاب والذان ومنه قولهم :لا تعدم الحسناء ذاما(٤١) ، ومنه قول لبيد (٤٢): [كامل تام]

وكثيرةٌ غرباؤها مجهولةً * تُرجَى نوافلُها ويُخشى ذامُها

ويقال ذامه يذيمه وذماه يذميه ، مقلوبا وفيه لهجة أخرى وهي "ذأمه يذأمه ذأما مهموز"(٤٣) ؛ وذلك لأنَّه من باب نفع فهو مَذْءُومٌ (٤٤) .

والذي يبدو من استظهار النصوص أنَّ ذام يهمز ولا يهمز بلهجة عامر بن صعصعة التي ينسب إليها لبيد (٤٥) ،إلا أنّ ابن فارس يذهب الى أنَّ الهمز هو الأصل الصحيح ، لهذه اللفظة ؛ إذ قال : "(ذأم) الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهَةٍ وعَيب. يقال أذْأمْتَني على كذا، أي أكرَهْتَني عليه. ويقولون ذأمْتُه، أي حَقَرْتُه.والذَّأْم العَيب، وهو مذؤومٌ. فأما الذَّانُ بالنون، فليس أصلاً،لأنَّ النونَ فيه مبدلة من ميم"(٤٦) .

٢- لوقة وألوقة :

جاء في حديث عبادة بن الصامت ﷺ :" **أَلا تَرَوْن أَنِّي لاَ أَقُومُ إِلاَّ رِفْداً** (٤٧) **ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لي وإنَّ صاحبي لأصمٌ أعمى وما أحبُّ أنْ أخلو بامرأةٍ**"(٤٨).

اللُوِّقَ مأخوذ من اللُّوقة ؛ واللوقة الزُبْدة ، كما في قول الكسائي والفراء وقال ابن الكلبيِّ : هو الزبد بالرطب وفيه لهجتان : لُوْقَة وألُوقة(٤٩) ؛ وأنشدني لرجل من عذرة (٥٠): [الطويل]

وإني لمن سألتم لألوقة * وإني لمن عاديتم سُمٌّ أسودِ

وأعزو لهجة الهمز إلى قبيلة عذرة التي ينتسب إليها الشاعر .

أمَّا من ناحية المعنى فقد ذهب ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) إلى أنَّ لُوْقَة وألُوقة ليستا بمعنى واحد كما يتوهم البعض ، وعدَّ ذلك باطلاً ؛ لأنَّه " لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها ؛ إذ كانت الزيادة في أوّلها من زيادة الفعل والمِثال مثاله ،فكان يجب على هذا أن تكون أَلْوُقة كما قالوا في أَثْوُب، وأسوق ، وأعين ، وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ، وهذا واضح ،

وإنما الألُوقة فعولة من تألق البرق إذا لمع ، وبَرَق ، واضطرب وذلك لبريق الزبدة وإضطرابها" [٥١] ، وهي ليست من أَلُوقة على وزن أعْفُلة من الوَلِيقه ، أو على وزن أفْعُلة من موضوع لُوِّق [٥٢] .

ومن هذا يبدو أنَّ ألوقة مشتقة من تألق البرق إذ لمع واضطرب والهمزة فيه أصلية.

٣- **لات ألت :**

في حديث عبد الرحمن بن عونﷺ انَّه كان في كلامه في أصحاب الشُّورى :" **يا هؤلاء إنَّ عندي رأياً وانَّ لكم نَظَراً وإنَّ حَابِياً خيْر من زَاهِق وإن جُرعة شَروب أنْقع من عَذْب مُوب**[٥٣] **وإنَّ الحيلة بالمَنْطق أبلغ من السيُّوب في الكَلِم فلا تُطيعوا الأعداءَ وإنْ قَرُبوا ولا تفُلّوا المُدَى بالاختلاف بينكم ولا تُغْمِدوا السيُوفَ عن أعدائكم وتُوتِروا ثأركم وتُؤلِتُوا** [٥٤] **أعمالَكم لكلّ أجلَ كِتاب ولكلّ بَيْت إمام بأمره يقومون وبنَهْيه يَرِعُون وقَلِّدوا أموركم رَحْب الذِراع فيما نَزَلَ مأمْون الغَيْب على ما استكنَّ يُقترع منكم وكلكم مُنْتهى يُرتْضي منكم وكلكم رضى**" [٥٥] .

جاء في تُؤلتوا لهجتان : لاته يليتُه لَيْتاً إذا نَقَصه . وبهذه اللهجة قول اللّه عزَّ و جلَّ:﴿ ۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔاًۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾ [سورة الحجرات] ، وكان من دُعَاء أم هاشم السَّلُوليّة : "الحمد للّه الذي لا يُلات ولا يُفات ولا تَشْتبه عليه الأصوات " ، واللهجة الأخرى : " أَلَت يألِت وبهذه اللهجة قول اللّه عزَّ وجلَّ:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ٢١ ﴾ [سورة الطور]، وهي بمعنى القوة في لهجة قريش [٥٦].

وذهب ابن قتيبة إلى أنَّ : "الحرف في الحديث[٥٧] : تُؤْلِتوا كأنَّه من أَوْلَتَ يُولت أو آلَت يُؤْلت إنْ كان مهموزاً ولم أسمع بهذه اللهجة إلاّ في هذا الحديث " [٥٨] . وهما لهجتان حكاهما اليزيدى (ت ٣١٠ هـ) عن أبى عمرو بن العلاء(ت ٥٧ هـ) [٥٩]. وهنا جاءت اللفظة بلهجتين لهجة الهمزة وهي لهجة تميم ألاته يُليته ،أمَّا لهجة أهل الحجاز فهي لاته ويَليته[٦٠].

الثاني : إبدال الهمزة حرفاً صحيحاً :

من مظاهر تسهيل الهمز الإبدال ، وهو إبدال الهمزة حرفاً صحيحاً ، وكان لكتب غريب الحديث أثرٌ في هذا الجانب ، وهي على النحو الآتي :

١- **إبدال الهمزة راء :**

جاء في حديث النبيِّ محمدٍ ﷺ أنَّه قال:" **جَلَسَ إِحْدى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ... قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ**

بَشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُأُمُّ أَبِي زَرْعٍ..."[٦١] .

الدائس هو دئاس الطعام وأهل الشام يسمّونه الدراس ؛ يقولون : قد درس النَّاس الطعام يدرسونه وأهل العراق يقولون : قد داسوا يدوسون[٦٢] . وهنا قلبت الهمزة راءً ؛لأنَّهما يشتركان في الجهر [٦٣] ، علماً أنَّهما مختلفان في المخرج فمخرج الهمزة من أقصى الحلق [٦٤] ، ومخرج الراء من بين طرف اللسان وفويق الثنايا داخلاً إلى ظهر اللسان [٦٥]،ومشتركان في صفة الانفتاح وكذلك في صفة القوة إذ أنّ الرّاء شديدة والهمزة مجهورة [٦٦] .

٢- ابدال الهمزة ياءً :

جاء في حديث أبي هريرة ﷺ:" **أصحاب الدَّجّال عليهم السِّيجان**[٦٧] **شوارِبُهم كالصَّياصي**[٦٨] **وخِفافُهم مُخَرْطَمة**[٦٩]"[٧٠] .

ذكر ابن قتيبة أنَّ الهمزة تقلب ياءً في لفظة الأرَنْدجِ [٧١] ،وأعزو هذه اللهجة إلى قبيلة بني غطفان [٧٢] ،ومنه قول شاعرهم الشماخ [٧٣]: [الطويل]

بليْلٍ كلون السَّاج أسودَ مُظْلم * قليل [الوعَى] داج كلون الأرَنْدجِ

ومعناهما الجلد الأسود [٧٤] ، وذهب الخليل وأبو عبيد إلى أنَّ أرندج دخيلة وأصلها بالفارسية رَنْدَه [٧٥] .

وهنا يلاحظ أنَّ الهمزة أبدلت ياءً على الرغم من اختلافهما في المخرج فمخرج الياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ، والهمزة من أقصى الحلق [٧٦]،إلا أنّ الشبه بينهما هو القوة فالياء حرف مجهور والهمزة حرف شديد [٧٧].

ومنه كذلك حديث النبيِّ محمدٍ ﷺ :"**أنَّهُ قالَ لبني العنبر لولا أنَّ اللهَ لا يحبُّ ضلالةَ العملِ ما رزيناكم عقالاً وأخذتُ لامرأة منهم زُرْبِيَّة**[٧٨] **فأمرَ بها فُرِدَتْ** " [٧٩] .

فهنا أبدلت الياء همزةً ، كما جاء حديث آخر وهو [رَزَأْنَاكُمْ] [٨٠] ، وهي اللهجة العالية [٨١]؛وأظنّها لهجة قريش ؛ لأنَّ العالية من مرادفتها [٨٢]. ومنه أيضاً مُحْبَنْطياً في حديثه ﷺ :" **في السِقط**[٨٣] **يظل مُحْبَنْطياً**[٨٤] **لي باب الجَّنة . فيقال له:ادخلْ فيقولُ :حتّى يدخلَ أبواي**"[٨٥].زعم الكسائي أن احْبَنْطَيْت واحبنطأت لهجتان[٨٦]،وأعزو لهجة الياء إلى قبيلة تميم ؛ ومنه قول رؤبة بن العجاج [٨٧]:[الرجز]

إني إذا استُنشِدْتُ لا أحْبَنْطي *ولا أحِبُّ كَثْرةَ التَّمطّي

ومعنى المحبنطي بغير همزٍ هو المُتَغَضِّبُ المستبطىء للشَّيءِ أو فاسد البطن[٨٨].

أمّا المُحْبَنْطىء بالهمز فهو العظيمُ المَنتَفِخُ البَطْنِ اللاّزق بالأرض[٨٩].

وهنا أبدلت الهمزة ياء ؛ لأنَّك لا تقول:الاحبنطاء،إنما تقول :احبنطيت ؛فلو أنَّك أوقعت في مكان الياء حرفاً سوى الياء لأوقعته بعد ألف [٩٠]، أمَّا الهمزة والألف والياء فهي زائدة للإلحاق، كما في سفرجل[٩١].

٣- إبدال الهمزة عيناً :

ومن إبدال الهمزة عيناً ما جاء في حديث قَيْلة :" **تَحْسبُ عَنّي نائمةً** " [٩٢].

قولها : أرادت تحسبُ عنّي نائمة ، أيْ:أني نائمة ، وهي لهجة بني تميم ، وقيس، وسعد بن بكر واليمن [٩٣] ، ومنه قول ذي الرُّمة [٩٤]: [البسيط]

أعَنْ[٩٥] ترسّمْتَ من خَرْقاءَ منزلةً * ماءُ الصبابة من عَيْنَيكَ مسجومُ

أراد أأن فجعل مكان الهمزة عينا[٩٦] ،وهي من اللهجات المذمومة المستقبحة عند العرب ، وتسمى العنعنة[٩٧]. وسبب إبدالهما ؛ قربهما في المخرج ، فمخرج العين من وسط الحلق ، ومخرج الهمزة من أقصى الحلق [٩٨] ، أمّا في الصفة فهما مشتركان بالقوة فالعين شديد والهمزة شديدة ، فضلاً عن صفة الانفتاح [٩٩] .

وكذلك من إبدال الهمزة عيناً ما جاء في حديث عمرﷺ:" **أنَّهُ ابتاعَ دارَ السَّجنِ بأربعةِ آلافِ وأعْربُوا فيْها أربعمائة دِرْهَمٍ**" [١٠٠] .

ذهب أبو سليمان الخطابي إلى أنَّ الهمزة تقلب عيناً وذلك فيما " روي أنَّ رسولَ الله نهى عن بيعِ المسكان وهو العربان"[١٠١] ؛ إذ قال: "ويجمع على المساكين كما يجمع العربان على العرابين وفيه لهجة أخرى وهي الأربان[١٠٢] واللهجة العالية العُرْبُونُ "[١٠٣] ، وأظنُّ أنَّ العُرْبُونُ هي لهجة قريش ؛ لأنَّ من تسمياتها اللهجة العالية .

الهوامش

(١) المحكم والمحيط الأعظم (مادة هـ م ز): ٤/ ٢٤٢ .

(٢) المحيط في اللغة (مادة ن ب ر): ٢/ ٤٣٢ .

(٣) المعجم الوسيط: ١٨٨/١ .

(٤) ينظر : الكتاب ٤/ ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٥٢ .

(٥) ينظر : مناهج البحث في اللغة ٩٧ ، واللهجات العربية في القراءات القرآنية ١١٣ .

(٦) ينظر : المنهج الصوتي للبينة العربية ١٧٢ ، وفقه اللغة(عبد الواحد وافي) ١٦٧،ودراسة الصوت اللغوي ٢٧٧ .

(٧) الإتقان في علوم القرآن: ١/ ١٠٠ .

(٨) ينظر : اللهجات العربية في التراث ٥٤٣ .

(٩) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ ،والقراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث ٢٧-٧٤ .

(١٠) شرح شافية ابن الحاجب : ٣/ ٣٢ .

(١١) ينظر : في اللهجات العربية ٢٥٩ ، واللهجات العربية في التراث ٦٧ ، ولهجة قبيلة أسد ١١٣ .

(١٢) اللهجات العربية في التراث: ٦٧.وينظر: لهجة قبيلة هوازن وأثرها في العربة الفصحى (رسالة ماجستير غير منشورة)٧٢ .

(١٣) المستويات اللغوية في لهجة بني عقيل(رسالة ماجستير غير منشورة)٨٧ .

(١٤) ينظر:بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٥٦/ ١١ .

(١٥) غريب الحديث لأبي عبيد: ٤ / ٣٢ ،وينظر غريب الحديث للجوزي ١/ ٣٤١ .

(١٦) غريب الحديث لأبي عبيد: ٤ / ٣٣ ، وينظر : الصحاح(مادة د ف أ) ٦ / ١٨٨ ، والفائق في غريب الحديث ١/ ٤٢٨ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٢٨٧ ، ولسان العرب (مادة د ف أ)١/ ٧٥ ، وتاج العروس (مادة د ف أ)٢ / ٢٢٨ .

(١٧) ينظر : الصحاح (مادة د ف أ)٦ / ١٨٨ ، والفائق في غريب الحديث ١/ ٤٢٨ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٢٨٧ ، ولسان العرب(مادة د ف أ) ١/ ٧٥ ، وتاج العروس (مادة د ف أ)٢ / ٢٢٨ ، والمداخل في اللغة ٦٧.

(١٨) جهينة وهي من بطون قضاعة قبيلة عظيمة ينسب إليها بطون كثيرة، وكانت منازلها بأطراف الحجاز الشمالي، من جهة بحر جدة.ينظر : المختصر في أخبار البشر ١/ ٦٤ .

(١٩) مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٥٩ . وينظر:غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٣ .

(٢٠) النهاية في غريب الحديث والأثر:٢ / ٢٨٧ .وينظر : في اللهجات العربية القديمة ١٣٦ .

(٢١) غريب الحديث لأبي عبيد: ٤ / ٣٣ .

(٢٢) غريب الحديث للخطابي ٥٤٧/١ .وينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧١/١ .

(٢٣) ينظر : غريب الحديث للخطابي ٥٤٧/١ .

(٢٤) ينظر : الصحاح (مادة ج ز أ) ٤٢/١ .

(٢٥) ينظر : المصباح المنير (مادة ج ز ى) ١٠٠/١ .

(٢٦) ينظر : العين (مادة ج ز ء) ٦/ ١٦٢ .

(٢٧) قال الكسائي : قوله : هنئ يعني طُلي . ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٧٨ .

(٢٨) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٧٨ ، وغريب الحديث للحربي ٣/ ١٠٥٧ ، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٢٧١ .

(٢٩) ينظر :العين (مادة هـ ن أ)٤/ ٩٤ ، والمحيط في اللغة(مادة هـ ن أ) ١/ ٣٢٠ ، والصحاح(مادة هـ ن أ) ١/ ٩٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم (مادة هـ ن أ) ٤/ ٣٦٠ ، ولسان العرب(مادة هـ ن أ)١/ ١٨٤ .

(٣٠) ينظر :الشعر والشعراء ١٢ .

(٣١) ينظر :ديوانه ١٢٦.

(٣٢) ينظر :العين (مادة هـ ن أ)٤/ ٩٤.

(٣٣) ينظر : صحيح البخاري ١٥٦/١ ،وسنن أبي داود ٣٥٣/١ ،والدلائل في غريب الحديث ١٨٨/١.

(٣٤) ينظر : الدلائل في غريب الحديث ١٨٨/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٣/١ ، ولسان العرب ٣١/١ ، وفتح الباري لابن حجر ٨٦/١.

(٣٥) ينظر : من أسرار اللغة ٦١ ، والظواهر اللهجية فيما قرىء بالتثليث من القراءات القرآنية – دراسة صوتية وصرفية – (رسالة ماجستير غير منشورة) ٧ . .

(٣٦) ينظر :الكتاب ٤ / ٤٣٣ ، والقراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث٢٧-٧٤ .

(٣٧) الإدغام والإبدال في أبنية الفعل – من دروس في لغة التنزيل – (بحث) :١٢-١٣ .

(٣٨) ينظر : في اللهجات العربية ٧٧ ، واللهجات العربية في التراث ٢٦٠ ، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية ٢٣٥.

(٣٩) ينظر : في اللهجات العربية ٧٧ .

(٤٠) غريب الحديث للخطابي: ١/ ٣٢٠ .

(٤١) غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٢٠

(٤٢) ديوانه :١٠٤ .

(٤٣) غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٢٠ . وينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٧٨ ، وشرح النووي ١٤ / ١٤٤ ، وعمدة القارىء ٣٣ / ١٥٢ .

(٤٤) ينظر : لسان العرب(مادة ذ أ م) ١ / ٢١٩، والمصباح المنير(مادة ذ أ م): ١/ ٢١٣ .

(٤٥) ينظر : الشعر والشعراء ٥٢ .

(٤٦) مقاييس اللغة(مادة ذ أ م) : ٢ / ٣٠٤ .

(٤٧) لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه ، فكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رَفده ولهذا سميت رفادة السرج لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع. غريب الحديث لأبي عبيد : ٤/ ١٤٣.

(٤٨) غريب الحديث لأبي عبيد : ٤/ ١٤٣. ينظر : شعب الإيمان ٧/ ٣١٨ ،والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٥٦٧ .

(٤٩) ينظر : كتاب العين (مادة ل ق) ٥/ ٢١٤، وغريب الحديث لأبي عبيد٤/ ١٤٣ ،وتهذيب اللغة (ل ا ق) ٣/ ٢٧٣ ،والمحيط في اللغة(مادة ل و ق)١/ ٤٩٩ ،والصحاح (مادة ل م ق) ٤/ ٢٣٧ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٥٦٧ ، ولسان العرب(مادة ل ق) ٣٣٣/١٠ .

(٥٠) ورد لرجل من عذرة في لسان العرب (مادة أ ل ق): ١٠ / ٨ ،وبلا نسبة في العين(مادة أ ل ق): ٢١٤/٥ .

(٥١) الخصائص :١/ ١٠.

(٥٢) ينظر: المخصص ١/ ٤٢٩ .

(٥٣) أَي مُورِثٍ للوَباءِ . ينظر : لسان العرب(مادة و ب أ) ١/ ١٨٩.

(٥٤) وقولُه : وتُؤلتوا أعمالكم أي : تَنْقُصوها يريد : انَّه كانت لهم مع رسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وسلَّم أعمال في الجِهاد فإذا همُ تركوها واختلفوا فيها نَقَصوها . ينظر : غريب الحديث قتيبة ٢/ ١٧٦ .

(٥٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٧٥ .ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٥٠٠ .

(٥٦) ينظر : اللغات في القران ٦ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٨.

(٥٧) أظنّه يقصد بالحرف لغة قوم كما جاء في التمهيد .

(٥٨) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٧٧، وجمهرة اللغة(مادة ت ل و) ١٩٦/١، وتهذيب اللغة (مادة ل ا ت) ٢٢/٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٥٠٠ ، ولسان العرب (مادة و ل ت) ١٠٨/٢ ، وتاج العروس (مادة و ل ت) ١٣٦/٥.

(٥٩) ينظر : تهذيب اللغة(مادة ل ا ت) ٥/ ٢٢ ، والصحاح (مادة أ ل ت) ٢٦٣/١.

(٦٠) ينظر : المزهر ٢٤٠/٢ ، وأوزان الفعل ومعانيها ٢٢٧ . .

(٦١) صحيح البخاري ٧ / ٢٦ ، وصحيح مسلم ٤ / ١٨٩٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٨/٢– ٢٨٨ ،والفائق في غريب الحديث والأثر ٣ / ٥٥ ، والمزهر ٢ / ٤٥١ .

(٦٢) ينظر :غريب الحديث لأبي عبيد٢ / ٢٨٨ ، والإبدال لأبي الطيب ٩٦/٢ ،والفائق في غريب الحديث والأثر ٥٥/٣، والمزهر ٤٥١/٢.

(٦٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي ٢٧٣ .

(٤) ينظر: الكتاب ٤٣٣/٤، وسر صناعة الإعراب ٥٢/١، وشرح المفصل ١٢٣/١٠.

(٦٥) ينظر: سر صناعة الإعراب ١ / ٥٢ ، وشرح المفصل ١٠ /١٤٢ ، والأصوات اللغوية ٦٤.

(٦٦) ينظر :الوجيز في فقه اللغة ١٧٩، ١٨٦ والأصوات اللغوية ٦٤.

(٦٧) الساج طيلسان أخضر وجمعه سِيجان . ينظر:الزاهر في معاني كلمات الناس ١ / ١٧٢ .

(٦٨) وهى قرون البقر لأنهم أطالوها وفَتَلُوها حتى صارت كالقرون الملتْوية. ينظر : الفائق في غريب الحديث ٢/ ٢١٠ .

(٦٩) ذات خراَطيم . ينظر : الفائق في غريب الحديث ٢/ ٢١٠ .

(٧٠) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٧٣ .

(٧١) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٧٣ ، والصحاح(مادة ر د ج)١ / ٣٤١ ، والفائق في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢١٠ .

(٧٢) ينظر : الأعلام ١٧٥/٣.

(٧٣) ورد : قليل الوغى . ينظر : ديوانه ٩ .

(٧٤) ينظر : الصحاح (مادة ر د ج) ١ / ٣٤١ .

(٧٥) ينظر :العين(مادة ر ن د ج) ٦ / ٢٠٤ ، وتهذيب اللغة (مادة ي ر ن د ج) ٤/ ٦٧ .

(٧٦) ينظر : الكتاب ٤/٤٣٤ .

(٧٧) ينظر:الوجيز في فقه اللغة ١٨٢ ، ١٨٦ .

(٧٨) قال أبو عبيدة : هي البساط . ينظر :غريب الحديث الخطابي ١/ ٤٨٤ .

(٧٩) غريب الحديث الخطابي ١/ ٤٨٤،ينظر:سنن أبي داود٣ / ٣٤٣، وفتح الباري ٣ / ٤٤٣ .

(٨٠) جامع الأصول في أحاديث الرسول ١/ ١٨٥ ، والفائق في غريب الحديث والأثر ٢/ ٥٥ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٢٠٦،ولسان العرب(مادة ض ل ل) ١١ / ٣٩٠ .

(٨١) ينظر :غريب الحديث الخطابي ١/ ٤٨٥ .

(٨٢) ينظر : لغة قريش ٢٦ .

(٨٣) السّقط : هو الوليد من ذكر وأنثى الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه . ينظر : المحيط في اللغة (مادة س ق ط) ١/ ٤٤٧ .

(٨٤) المحبنطي:هو المُتَغَضِّبُ المستبطىء للشَّيءِ .ينظر:غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٨٨ .

(٨٥) غريب الحديث لأبي عبيد: ١/ ١٣٠ . ينظر :الفائق في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٥١، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٨٧٥ .

(٨٦) ينظر : العين(مادة ح ط) ٣/ ٣٣٤ – ٣٣٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٠، والمحكم والمحيط الأعظم (مادة ح ب ط)٣/ ٢٤٦ ،و غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٨٨ ،ولسان العرب(ح ب ط أ)١/ ٥٧ ،وتاج العروس(ح ب ط أ)١/ ١٨٦.

(٨٧) ينظر : ديوانه ٨٤.

(٨٨) ينظر : العين(مادة ح ط) ٣/ ٣٣٤ – ٣٣٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٠، والمحكم والمحيط الأعظم (مادة ح ب ط)٣/ ٢٤٦ ،و غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٨٨ ، و لسان العرب ١/ ٥٧ (ح ب ط أ) ،وتاج العروس(ح ب ط أ) ١/ ١٨٦.

(٨٩) ينظر : العين(مادة ح ط) ٣/ ٣٣٤ – ٣٣٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٠، المحكم والمحيط الأعظم (مادة ح ب ط)٣/ ٢٤٦ ،و غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٨٨ ، و لسان العرب(ح ب ط أ) ١/ ٥٧ ،وتاج العروس(ح ب ط أ) ١/ ١٨٦.

(٩٠) ينظر : الكتاب ٣/ ٥٤٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٩ .

(٩١) ينظر : الصحاح (مادة ح ب ط) ٣/ ٢٥٥ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٨٧٥ .

(٩٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٥٠–٥٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٥١ .

(٩٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٥٠–٥٢ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ١٥، والدلالة الصوتية والصرفية في الإقليم الشمالي ٤٥.

(٩٤) ينظر : ديوانه ٢٥٤ .

(٩٥) في الديوان أأنْ ترسَّمتَ .

(٩٦) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٥٠–٥٢ ، وينظر : الصاحبي في فقه اللغة ١/ ٨ ، والفائق في غريب

الحديث ٣ / ١٠٠ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٥٩٧ ، ولسان العرب (مادة ع ر ب ن) ١٣ / ٢٨٤ ، وتاج العروس(مادة ع ر ب) ٣ / ٣٣٧ .

(٩٧) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة ١/ ٨ ، وفقه اللغة (علي عبد الواحد) ٩٥.

(٩٨) ينظر : الكتاب ٢/٤٠٥.

(٩٩) ينظر : الوجيز في فقه اللغة ١٨٥،١٨٦ .

(١٠٠) غريب الحديث للخطابي ٢/ ٧٦ ، ينظر : غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٧٩ .

(١٠١) الحديث : " نهى رسول الله عن بيع العربان ". ينظر: شرح سنن أبي داود ١٨ / ١٥٣ .

(١٠٢) وهو قول العامة . ينظر : الغريب المصنف ٤١١، وتفسير غريب الموطأ١/٣٩٦ ،والصحاح(مادة أ ر ن) ٥ / ٣٤٨ .

(١٠٣) غريب الحديث للخطابي ٢/ ٧٦ . ينظر : المحيط في اللغة (مادة ع ر ب) ١/ ١٤٩ والمحكم والمحيط الأعظم(مادة ع ر ب) ٢ / ١٢٩ ، ومشارق الأنوار ٢ / ٧٢ ، والقاموس المحيط(مادة ع ر ب) ١/ ١٤٦ .

قائمة المصادر والمراجع

بعد كتاب الله جلَّ جلاله :

أ-الكتب المطبوعة :

- الإبدال ، تأليف : أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ) ، تح : أ.عز الدين التنوخي ، د .ط ، مطبوعان مجمع اللغة العربية / دمشق ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- الإتقان في علوم القرآن ، تأليف : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، د .ط ، مطبعة حجازي بالقاهرة ، د . ت .
- الأصوات اللغوية ، تأليف : إبراهيم أنيس ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ م .
- أوزان الفعل ومعانيها ، تأليف : د . هاشم طه شلاش ، د .ط ، مطبعة الآداب – النجف الأشرف ، ١٩٧١ م .
- بحوث ودراسات في اللهجات العربية من اصدارت مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، د .ط ، د . م ، د. ت .
- تفسير غريب الموطأ ، تأليف : عبد الملك بن حبيب السُّلمي (ت ٢٣٨ هـ) ، تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط١، جامعة امُّ القرى – مكة المكرمة ، ١٤٢١هـ /٢٠٠١ م .
- تهذيب اللغة ، تأليف :أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهري الهروي (ت ٣٧٠ هـ) ،تح : محمد عوض مرعب ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي / بيروت ، ٢٠٠١ م .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تأليف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تح : عبد القادر الأرنؤوط ، ط١ ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، د . ت .
- جامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، تأليف :أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٦٠ هـ) ، د . ط ، دار الجيل بيروت و دار الأفاق الجديدة / بيروت ، د .ت .

- جمهرة اللغة ، تأليف : ابن دريد الأزدي (-٣٢١هـ) ، دار صادر / بيروت ، د .ت.
- الخصائص ، تأليف : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تح : محمد علي النجار ، د .ط ، عالم الكتب / بيروت ، د . ت .
- دراسة الصوت اللغوي ، تأليف : د . أحمد مختار العمر ، د . ط ، عالم الكتب / القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي لمدينة البصرة ، تأليف : د. عبد القادر عبد الجليل ، ط١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع / عمان، ١٤٠٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- الدلائل في غريب الحديث ، تأليف : ابو محمد القاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢) ، تح : د . محمد بن عبدالله القناص ، ط١،مكتبة العبيكان / الرياض، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تأليف : تح : صلاح الدين الهادي ، ط١ ، دار المعارف / مصر ، ١٩٦٨م .
- ديوان امرىء القيس ، تح: عبد الرحمن المصطاوي ،ط٢ ،دار المعرفة ، بيروت – لبنان ،١٤٢٥هـ /٢٠٠٤ م .
- ديوان ذي الرمة ، شرح : أحمد بن حاتم الباهلي ، وليد أبي العباس ، تح : عبد القدوس أبي صالح ، ط١ ، مؤسسة الإيمان / بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،تح : إحسان عباس ، ط٢ ،مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م .
- ديوان رؤبة العجاج ، تح : وليم بن الورد ، ط٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،١٩٨٠ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، تأليف: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة / بيروت ، ١٤١٢ هـ /١٩٩٢ م .
- سر صناعة الإعراب ، تأليف : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تح : د. حسن الهنداوي ، ط١ ، دار القلم / دمشق، ١٩٨٥ م .
- سنن أبي داود، تأليف:سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد،د . ط ، دار الفكر ،د .م .
- شرح المفصل ، تأليف : موفق الدين بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، د . ط ، دار صادر – بيروت ، د . ت .
- شرح شافية ابن الحاجب تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ، د .ط ،بيروت ، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م .
- شعب الإيمان ، تأليف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تح : محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط١ ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٤١٠هـ .
- الشعر والشعراء ، تأليف : أبو عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، تح: احمد محمد شاكر ،د .ط ، دار المعارف، القاهرة ، د .ت .
- الصحاح ، تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، ط٤ ، دار العلم للملايين/ بيروت ، ١٩٩٠.

- صحيح البخاري (جامع الصحيح المختصر)،تأليف:محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦ هـ) ، تح : د. مصطفى ديب البغا، ط٣ ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، تأليف : بدر الدين العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ) ، د .ط ، د.م ، د.ت
- العين،تأليف :أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥ هـ) ،تح : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي د. ط ،دار ومكتبة الهلال، د. ت .
- غريب الحديث ، تأليف : إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت ٢٨٨ هـ) ، تح : د . د. سليمان إبراهيم محمد عايد ، ط١ ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ .
- غريب الحديث ، تأليف : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، ط١ ،مطبعة العاني – بغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- غريب الحديث ، تأليف : القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد (ت ٢٤٤ هـ) . تح : د. محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٣٩٦هـ .
- غريب الحديث ، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر(ت ٥٩٧ هـ) ، تح : د.عبدالمعطي أمين قلعجي ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٨٥ .
- غريب الحديث ، تأليف: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان(ت ٣٨٨ هـ) ، تح : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، د.ط ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .
- غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ، تأليف :أبو بكر محمد بن عبد العزيز السجستاني ، عني بتصحيحه لجنة من أفاضل العلماء ،د.ط ، مطبعة محمد علي و أولاده، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م .
- الغريب المصنف، تأليف:أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ،تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز ، ط١ ، / المكتبة العربية السعودية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- الفائق في غريب الحديث ، تأليف : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تح : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ،دار المعرفة – لبنان ، د . ت .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تح : المحقق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ، د .ط ،رقمه وبوبه وذكر أطرافه: محمد فؤاد عبد الباقي ، د . ط، د .م ، د .ت .
- فقه اللغة ، تأليف : د . علي عبد الواحد ، ط ٣، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- في اللهجات العربية ، تأليف : د . إبراهيم أنيس ، ط٣ ، المطبعة الفنية الحديثة / مصر، ١٩٦٥م .
- في اللهجات العربية القديمة ، تأليف : د . إبراهيم السامرائي ، ط١ ، دار الحداثة للطباعة والنشر / بيروت ، ١٩٩٤ م .
- القاموس المحيط ، تأليف : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) نسخة مصورة عن الطبعة

الثالثة للمطبعة الاميرية ، الهيئة المصرية العامة للكتب ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د . ت .

- القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث ، تأليف : د ،مي الجبوري ، د .ط ، دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد ، ٢٠٠٠ م .
- القلب والإبدال في اللغة ، تأليف : يوسف بن يعقوب بن السكيت ، نشره : أوغست هفنر ، مكتبة المثنى / بغداد ، ١٩٠٣ م .
- الكتاب ، تأليف : أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تح : أ. عبد السلام محمد هارون، د .ط ، دار الجيل / بيروت ،د . ت .
- لسان العرب ، تأليف : أبو الفضل جمال الدين ممد بن مكرم ابن منظور الافريقى المصرى (ت ٧١١ هـ)،د. ط ،أدب الحوزة قم – إيران ،١٤٠٥ هـ .
- اللغات في القرآن ،تأليف: رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده عن ابن عباس ، تح . د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة الرسالة / القاهرة ، ١٩٤٦ م .
- لغة قريش ، تأليف : مختار الغوث ، ط١، دار المعارج الدولية / الرياض – السعودية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية ، تأليف : تشيم رابين ، ترجمة : عبد المجيد مجاهد ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر / عمان ، ٢٠٠٢م .
- اللهجات العربية في التراث ، تأليف : د. أحمد علم الدين الجندي ،د. ط ، الدار العربية للكتاب / ليبيا – تونس ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م .
- اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، تأليف : د . عبده الراجحي ، د. ط ، دار المعارف / مصر ، ١٩٦٩ م .
- لهجة قبيلة أسد ، تأليف : علي ناصر غالب ، د.ط ، دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد ، ١٩٨٩ م .
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تأليف : علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تح: عبد الحميد الهنداوي ،د . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ،د .ت .
- المحيط في اللغة ، تأليف : أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس(ت ٣٨٥ هـ) ،تح: الشيخ : محمد حسن آل ياسين ، د.ط ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٨م .
- المختصر في أخبار البشر ، تأليف : أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه المؤيد صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ) ، د. ط ، د . م ، د . ت .
- المخصص ، تأليف : علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده(ت ٤٥٨ هـ) د . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د .ت .
- المداخل في اللغة ، تأليف : أبو عمر المطرز المعروف بالزاهد (ت ٣٤٥هـ) ،تح : محمد عبد الجواد ،د .ط ، مكتبة الانجلو المصرية ، د . ت .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف : جلال الدين السيوطي ،تح : فؤاد علي منصور ،ط١ ،دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٩٩٨م .

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، تأليف :القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت ٥٤٤هـ) ، د .ط ، دار التراث ، د .ت .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف : المؤلف : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) ، د .ط ،المكتبة العلمية / بيروت ، د .ت .
- مصنف ابن أبي شيبة ، تأليف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تح : محمد عوامة ،د .ط ،الدار السلفية الهندية القديمة،د . ت .
- المعجم الوسيط ، تأليف : وإبراهيم مصطفى و أحمد الزيات و حامد عبد القادر و محمد النجار ، تح : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، د .ت .
- معجم مقاييس اللغة ، تأليف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تح : تح : ا.د عبد السلام محمد هارون ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ،١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- من أسرار اللغة ، تأليف:د. إبراهيم أنيس ، ط٣ ، المطابع الفنية الحديثة / القاهرة ، ١٩٦٦م .
- مناهج البحث في اللغة ، تأليف : د. تمام حسان ،د.ط ، مطبعة الرسالة ، ١٣٧٤هـ .
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، تأليف : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦ هـ) ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي / بيروت ، ١٣٩٢هـ .
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، د.ط ، مؤسسة الرسالة / بيروت ، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تح : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، د. ط ، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
- الوجيز في فقه اللغة ، تأليف : محمد الانطاكي ،د. ط ، المكتبة الحديثة ، ١٩٦٩ م .

ب– الرسائل الجامعية :

- الظواهر اللهجية فيما قرىء بالتثليث من القراءات القرآنية – دراسة صوتية صرفية – (رسالة ماجستير غير منشورة) ،للباحث : علي حسين خضير ، مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الانبار ، بإشراف : أ . د . عبد الجبار عبدالله العبيدي ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- لهجة قبيلة هوازن (رسالة ماجستير) ، للباحث: علي حسن عبدالله نوافلة ، كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد ، بإشراف : أ .د . علي محسن مال الله ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م .
- المستويات اللغوية في لهجة بني عقيل ، (رسالة ماجستير غبر منشورة) ، للباحثة : شيماء حازم خليل بكر ، مقدمة إلى كلية التربية للبنات / جامعة تكريت ، بإشراف : أ . د . جايد زيدان مخلف ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م .

ت–الدوريات:

- الإدغام والإبدال في بنية الفعل – من دروس لغة التنزيل ، تأليف : د . إبراهيم السامرائي ، مجلة مجمع اللغة العربية / دمشق ، ج٢ ، مجلد ٧٣ ، ذو الحجة ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

Intraduction

In the cowrse of my trauing to the pgenomeron of meauing founed Arabic diahete in the books of Ambiguaus prophetic tradition its is found that :

١ the methad adapted in the bonguate two books of Ambiguows prophetice traaduition in taekling the dialect meauing is not a single one . som of the auahars of these books refer to the term explicithy , Qther mention some expression which refer to the dualeet sueh as (language two languages , some , and the reopk of).

٢- the difference in the meaning of a certain ward can be attributed to the existing social matters, traditions canvertians situations or in the names of tools , food and clathes. This makes the tribc differ from other from other tribes .

٣-- During what are coming of Arabic specch in poetics evidence , for this we can not can firm that this word have talked by this tribe , and word belong some tribe because there wasn't a field study in that time.

٤- It can not separating the old language . from the Arabion speech , and also can not separating the locd proaonciation today from old Arabic speeches and every one complete each ather because the language is a live being , that the people of generation from All generation were a reason of developing of aneed to another generation than also the long uage linke of each other .

٥- ti is also found that the prophet Muhammad (Reaue be upon him) and fanily of the prophet (peace be upon them) have been aequaiuteed with Arabic dialects and tribes. This is an evidence that luiguist study is not timited to the Arab linguists that the pwhammadlian school is one of the pioneer lunguisthe schoobs by which other sclence sclence are firmy estabsed